العدد (١١)
ثمن النسخة الواحدة قرش صاغ
السنة الاولي

تطبع وتنشر على نفقة جمعية النشأة الوطنية للاهالي والبلاد المصرية

الاهالي ١٣١٢

مكاتبات الاهالي
تكون بعنوان (جريدة الاهالي) او باسم صاحب امتيازها (اسماعيل اباظه) بمصر

جريدة (الاهالي) تقبل المراسلات الغير خارجة عن حدود الجريدة متى كانت مفيدة يشتغلون بعمومية او بامور ذات اهمية وتنشرها بكل شكر وامتنان

لا تنشر الجريده ولا تحفظ رسائل المدح والاطراء ولا كل ما كان منافيا لخطتها ومشربها

محل ادارة الجريدة تجاه ضريح ومسجد الشيخ ريحان بشارع الشيخ عبد الله بجوار سراي عابدين العامره

الرسائل التلغرافيه تكون باسم «الاهالي»

صندوق البوسته نمرة ٣٦٠

قيمة الاشتراك لغاية سنة ١٨٩٤

داخل القطر المصرى ٢٥ خارج القطر المصرى ٤٠

قيمة الاشتراك تدفع مقدما او اقساطا شهريه او الثلث من المحصولات الشتويه والثلثان من المحصولات الصيفيه بحسب رغبة المشتركين التي يبدونها عند الاشتراك

لا ترسل الجريده الا لمن يشير بطلبها

لا تدفع قيمة الاشتراك الا لمن بيده ايصالات الاداره ممهوره بطابع الجمعيه وبامضاء صاحب الامتياز

اجرة نشر الاعلانات تتقرر بالاتفاق مع ادارة الجريده

جريدة اهلية (سياسية) اخبارية اصلاحية

مصر في يوم الاثنين ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣١٢ ٦ بابه سنة ١٦١١ ١٥ اكتوبر سنة ١٨٩٤

اعلان

ان ادارة جريدة الاهالي في احتياج لاثنين من المحررين الافاضل الواقفين على مجريات الامور والاحوال المستشعرين بحاجات الامة من الاصلاحات والمشروعات والاعمال فالامل ممن يشعر في نفسه بالاحساس الرباني [illegible] التجربة والاقتدار على القيام بهذا العمل الجليل ان يتخير موضوعاً ملائماً لمشرب الجريده كما يراه ويكتب فيه بحسب ما يوحيه اليه افكاره واحساساته ثم يبعث به لادارة الجريدة اما عن يد مخصوص او صديق لاحد الطرفين او بواسطة البريد وينتظر الجواب عليه بالعنوان الذي يعينه في ذيل ذلك الموضوع

حضرة مفتي افندي الدقهلية

لا بد وان يكون حضرات المشتركين قد صاروا على علم تام بما وصل اليه حظ حضرة العلامة الجليل المشار اليه من عدل نظارة الحقانيـة القائمة على ميزان العدالة الساهرة على تأسيس مباديها بين افراد الامة فضلا عن خاصتها . فضلا عن رجالها فضلا عن ديوانها الهمايوني وبابها العالي

ومن الغريب ان سائر الجرائد المصرية على اختلاف مشاربها (ماعدا الافرنكية لانها مسئلة تتعلق بمصلحة رجل ارابو (اي عربي) قد اجمعت على تخطئة النظارة المشار اليها ليس في نقطة واحدة بل في نقط متعددة في هذه المسئلة كأنها كلها محررة بقلم واحد (ولا شك انه قلم واحد وهو قلم الحقيقة والصالح العام)

فمن تلك النقط فصل حضرة العالم العلامة والحجة الفهامة لا بعلة صحية ولا باسباب حقيقية ولا بحجة انه من اهل الشيخوخة والكهولية . وقبل ادني تحقيق او تحري معه . بحيث انه على ما بلغنا ان حضرته يظن لحد الان ان امر فصله هو من قبيل اضغاث الاحلام . ولكن لسوء الحظ قد تفسر على غير قاعدة التفسير هذا المنام اذ انه لم يسئل فيه لا بمحل الواقعة ولا بالنظارة حتى ولا سؤالا وديا حتى كان يعلم الجواب منه على ما هو مدان به

ومنها عـدم تمتعه بالحقوق الممنوحة لكل فرد من افراد الامة من اسفل طبقاتها لاسماها . من بث شكواه لجهة الاختصاص التي لها الشأن بعد ذلك في القبول او الرفض . ومنها وضع شرع جديد تريد نظارة الحقانيـة او الحكومة (ان تساهلت في هذا الامر) ان تقرره بين الامة علاوة على الشرائع المجحفة بحقوق الاهالي المعمول بها الآن . وهو ان تجعل من ضمن اسباب الحرمان من خدامات الحكومة . تقديم عريضة من واحد او محضر من اثنين ايا كانت صفتها في حق متوظف . وذلك لكي تستعمل هذا الحق (الجائر) متى شاءت في حق من شاءت وترتكن في هذا العمل على سوابق الاعمال . وهو شرع كنا نود من نظارة الحقانيه الجليلة خصوصا في عهدها الحاضر ان تكون اول وآخر المقاومين لتقريره والعمل به في سائر دوائر الحكومة فضلا عن انها تفتح بعدالتها ابوابه وتوطد دعائمه وتضع اسبابه

فيا ايها الموظفين ويا ارباب المناصب . دققوا النظر واطيلوا الفكر في هذا الشرع الجديد فان حلا لكم فكلوا حتى تشبعوا على حد قولهم (من لم يشبع يأكل حتى يشبع) [illegible] مايلزم من اسباب الوقاية والاحتياط بالوسائل القانونيه والوسائط الاصوليه

وقد كنا نود ان نحمل على نظارة الحقانية حملة نفيها قسطها من اللوم والتعنيف بسبب ما اتته في هذه المسئلة لولا سحابة الرسالة المنشورة في الصحيفة الثانية في هذا العدد تحت اسم مرسلها . التي امطرت علينا من افواه عباراتها مطرا غزيرا ازال عنا بعض الحرارة التي كنا نشعر بها باطنا وظاهرا . والتي كانت تملينا ونحن نكتب عنها السطور الاولى . ولهذا فقد اجلنا توجيه سهام المؤاخذة للنظارة المشار اليها حتى تجلي الحقيقه جلاء لا يختلف فيه اثنان . فنتكلم حينئذ معها بما يقتضيه المقام والسلام

الحكومة . والشورى . والاهالي

كنا لا نود ان نكتب في هذا الموضوع جملة ولا كلمة بل ولا حرفا واحدا لانه موضوع قد قضي الامر فيه واصبح الكلام في شأنه يعد من قبيل تحصيل الحاصل . ولكن الذي دعانا لتسطير هذه السطور في هذا الصدد : هو اولا ان تحيط علم الحكومة السنيه ان الاهالي المصريين ليسوا هم اهالي امس بل هم اهالي اليوم الذي نشرت فيه على آفاقهم اعلام المدنية والوية الحرية المعتدلة وبثت فيهم باصلاحاتها الحديثة روح الاحساس والشعور بادوار شؤونهم وتقلبات احوالهم . ثم اباحت لهم بفضل عدلها ان ينتقدوها على اعمالها الباعثة على التاخير والتقهقر لكي اذا مرة ثانية . [illegible] اوجبت عليهم ان يشكروها او يعترفوا لها باجراآتها الداعية الى التقدم والارتقاء لتزيدهم منها ومن امثالها لقوله تعالى (لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد)

ولا شك في ان هذه الخطة الشريفة العادلة . هي خطة الحكومة الدستورية الساهرة على مصالح رعاياها . وهي الخطة التي بسواها لا تستجلب الحكومة قلوب شعبها وتستخلص سرائره ويمتزج حبها بافئدته فتتمنى سائر افراده تاييدها ودوام عزها ومجدها . وهي ايضا الخطة الناطقة باذعان الحكومة لاحتياجها لمساعدة رعاياها المادية والادبيـة في سبيل ارتقائهم وتحسين احوالهم

وثانيا لتحيط الحكومة السنية علما بما خاطبت به رعاياها المخلصـين لها بلسان حال انتخابها رئيسا لمجلس الشورى فتتخذ من التدبير والتروي ما يقيها شر الوقوع في مثل هذه الهوة العميقة بعد الآن . ثم ان عادت عدنا . وان عادت عدنا . والسلام

(وبناء على الوجه الاول) نقول اليوم

عكس ماقلناه بالامس · قلنا بالامس في العــدد الفائت عنــد ماعينت محافظ الاسكندريه محافظا للعاصمة تحت عنوان (شكر وثناء) اننا نشكر الحكومة السنية من صميم الفؤاد شكرا مشفوعا بحسن الدعاء لما على انتقائها لمحافظة العاصمة شهما لانصــفه باكثر من انه في مقدمة من يفتخر بهم الجيل الناشئ الذي تهيئه الحكومة الحاضرة للوصول الى الغاية التي يسعى اليها السادة المحتلون (كما يقولون) وهي ان يقوي المصريون على حكم انفسهم بانفسهم الى آخر ماقلناه هناك

اما اليوم فلا يسعنا مع الاسف ان نقول هذا القول امام هذا التعيين الاخير الذي نحن بصدده (وهو رئاسة مجلس الشورى)

ولا شك في ان كل من نظر لهذا التعيين نظرة ولو بغير تأمل لوافقنا على مانقول كل الموافقة · على اننا لانظن ان الحكومة ذاتها تخالفنا فيه ولكن ربما تقول كل شئ قسمه · او كله مكتوب · او الحذر لايمنع من القدر · وما اشبه ذلك

على ان صدور مثل هذا القول من جانبها · لايمنعنا من مؤاخذتها على ماانته مخالفا لشرع التقدم والارتقاء كما وجنى احد الجمل لما افلته من (دائرة) العقاب

وليس الذي نؤاخذها عليه انها عينت لرئاسة مجلس الشورى غير كفؤ له · حاشا وكلا ونستغفر الذمة من مثل هذا القول لانها لو عينت لرئاسة مجلس الشوري اقل كفاية وادنى استعداد ونباهة مما عينته له الآن · من رجال الحاضر او الاستقبال لما صادفت من يقيم في وجهها عصا لوم او اعتراض مطلقا · لان مجلس الشورى في حد ذاته وبحالته الحاضرة كثير عليه جدا جدا مثل هذا التعيين · كما لا يخفى على ابن يومين

ولكن الذي نؤاخذها عليه هو فقط انها لم تراع في هذا التعين لاحقوق من عينته ولا القواعد التي سنها الدهر بين اهله · اما عدم مراعاتها لحقوق من عينته فحاصل من ان الرئيس الجديد وان كان من ذوات الحكومة العظام ومن رجالها اللذين اشتهروا في سائر اعمالهم وخدماتهم بعفة وطهارة وامانة واستقامة · الا ان حرمة شيخوخته ومقام كهولته · وعدم خبرته بالوان واشكال الاحوال الحاضرة ومستلزمات الحوادث السائرة وتجرده من الصفات التي تقتضيها البوليتيكة الحديثة واحوال المسايره · كل ذلك مما لايسمح مطلقا للحكومة بتعيينه · ولا لسعادته بالقبول · اجتنابا لتعرض وقار شيبته الطاهرة لهوان الظروف · وكمال شرفه الجليل الذي حافظ عليه طول حياته والذى لايمكنه تعويضه لمساس المشكلات والصروف حيث لايسوغ له ان يأمن الايام لقول من قال

ان الليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل عجيبة

وكل من راجع حوادث السنة الغابرة كفانا مؤونة الشرح والاطالة في هذا البيان على ان الماضي قد عرفناه ولكننا لاندري ماذا يكون الاستقبال وكيف تكون عواقبه واهواله

واما عدم مراعاتها للقواعد التى سنها الدهر بين اهله · فحاصل من انها عينت لهذا المركز الخطير في الظاهر ذاتا لا يصح ان يكون رئيسا لمجلس الامة امام الاجانب · لايصح ان يكون رئيسا لمجلس الامة امام الحوادث · لايصح ان يكون رئيسا لمجلس الامة في المقابلات الرسميه · لايصح ان يكون رئيسا لمجلس الامة في الاجتماعات العموميه · لايصح الاصلاحيه · لايصح ان يكون عرضة وهدفا للمشكلات السياسية · ومن قال له غير ذلك فقد غشه وخانه ولو فرضنا المستحيل وقدرنا جواز استعداده لكل ذلك لما جاز ان يكون رئيسا لمجلس الامة امام رجال العصر الحالي ابناء الجيل الناشئ الذين تقول الحكومة انها تجد وتجتهد في تدريبهم على جلائل الاعمال وعظائم الامور · لتهيئتهم للقبض على ازمة الاحكام في مستقبل الايام

والذي نراه انه كان لايجوز لذات المشار اليه الا ان يعين اميرا في دائرة حشمه وخدمه كما هو سيدهم الآن فيتناول مرتبة بكل راحة واطمئنان جزاء له على سابق اعماله المشكورة وسابق مآثره المبرورة · ويقيم على العبادة والدعاء للحكومة بالنصر والتأييد مدى الايام · وللرعية بالسعادة والرفاهية وحسن الحال · لان لكل ايام دولة ورجال

نقول هذا ونحن نحترم الذات المشار اليه بكل جارحة واحساس احترام الابن لابيه والله على ما نقول شهيد ووكيل · فاننا نعرفه حق المعرفة ونعلم انه من اللذين لم يدوروا مع الايام حيث دارت · ولم يسيروا مع الاحوال والظروف بل وقفوا وسارت · حتى اصبحوا كانهم في واد واصول الحكومة الحاضرة في واد

وهكذا جرت عادة الله بين خلقه وله الحكم واليه ترجعون

اما

ماخاطبت به الحكومة رعاياها المخلصين لما بلسان حال انتخابها رئيسا لمجلس الشورى · فهو انها · قالت اولا على دولة الجيل الناشئ ان لاتتعلق آماله مطلقا بان يستطيع ان تهاجم دولة الشيوخ وتتغلب عليها في اي مكان وزمان · ومن شاء برهانا على ذلك فليراجع التعيينات الاخيرة

قالت ثانيا للاهالي لئن اقمتم على انتقاد اعمالي والاعتراض على احوالي ورجالي لآتينكم في كل يوم بعجيبة تلهيكم عن التي قبلها حتى لاتكادوا تفيقوا من سكرة اندهاش واستغراب · الا واغرقتكم في بحور غيرها · الى ان تجف محابركم · وتحفى اقلامكم · وتسلموا سلاحكم · فاسلك بكم طريق لاصلاح الحقيقي واريكم من آياتي عجبا · (الاهالي) آمنا وصدقنا ولسلاحنا سلّنا [illegible] نسألك اللطف فيه وانت عليم بظاهره وخافيه)

قالت ثالثا لرجال الشورى لقد نزلت بصاحبكم نوازل الايام التي لاتبعد عن ان تنزل على الملوك والسلاطين العظام فانقلبتم عليه وكنتم اعظم المصائب التي حلت به وجاهرتم بعدم رضاكم عنه ونادبتم بعزله · فبادرت لاجابتكم وعينت لكم رئيسا من انفسكم عزيز عليه ماصنعتم حريص عليكم · بسلفه رؤوف رحيم

حيث سيأتي بينكم بما يدعوكم للترحم على رئيسكم القديم ومعرفة ماله عليكم من الحلق العظيم · والفضل العميم · وذلك بان يحاسبكم حساب ناكر ونكير على اعمالكم التي تؤدونها مقابل المبالغ الطائلة التي تتناولونها في كل شهر فلا تبعثوا مندوبا من قبلكم لقبض المبلغ وانتم عن المجلس معرضون ولا تدور رحي المناقشات في المشروعات وانتم عنها بالقصص والخرافات لاهون (كما ذكرت ذلك بعض الجرائد) ولا من سادس يوم في الشهر تغلقوا ابواب مجلسكم ولبلادكم تنصرفون (كما فعلتم في هذا الشهر) ولا قبل الساعه الاولي بعد الظهر من قا[...] المجلس تخرجون · سواء كنتم من الاشغا[...] مجردين او غير مجردين

قالت رابعا لرجال الشوري وخصو[...] للمنتخبين منهم لكي لايتبادر لاذهانكم الا ا[...] ممن قبل في حقهم (شاوروهم وخالفوا شور[...] قد عينت لكم رئيسا تعرفون به قيمتكم ومقد[...] اهميتكم فانصرفوا ان كنتم لاتقبلون · وا[...] فكلوا واشربوا وانتم سامدون وامكثوا ع[...] ماانتم عليه من مثل هذا الحديث تضحكو[...] ولا تبكون (سبحان الخلاق العظيم)

قالت للاهالي لقد استطلتم بالقو[...] على المراكز المشغولة بفتيان الكهول وشبا[...] الشيوخ · فماذا تقولون الآن في شيو[...] الشيخوخة والكهوله

نقول ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا [...] امرنا رشدا انك انت القدير وغيرك لايقد[...] وما الله بغافل عما يعملون وستجزي كل نفس [...] كسبت ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلو[...]

❋ البوليس ❋

لا ندري ماالذي يا ترى تطالبنا [...] الذمة والعدالة والانصاف · افهل توج[...] سهام اللوم والتنديد على مصلحة البولي[...] ورجالها لكثرة مانسمعه من الحوادث والوقا[...] او رفع عبارات الشكر لها والثناء عليها بع[...] وعلى رجالها في الارياف لما نسمعه بآذاننا ور[...] باعيننا من تفاني رجال البوليس في السع[...] وراء ضبط الحوادث والقبض على الجاني[...] واستكشاف الخفايا واستجلاء المخبآت

لاشك في انه يلزمنا قبل التزام احدى الخطتين ان نتروى قليلا ونتدبر فيما يجب على الواقفين في المواقف العامة ان يتخذوه شعارا لنفسهم من تحري اسباب الحوادث والعناية التي تبذل في سبيل اظهارها · فان وجدنا الاسباب ناشئة عن اهمال من البوليس او ان العناية ادنى مما في الامكان اتخاذه سقنا عليهم جيوش التعنيف بسيوف ارهف من سيوفهم واسنة احد من اسنة سنجهم والا عكسنا الامر ونشرنا لهم من الحمد والفخر رايات اعظم من راياتهم واعلاما اسمي من اعلامهم

وحيث ان الحوادث الجنائية لاتقع ابدا الا في بلاد الارياف · لافي عواصم المديريات ولا في قواعد المراكز المقررة لها نقط عسكريه · وان وقعت في العواصم فيكون من باب النادر الذي لاحكم له والذي لابد من وقوع مثله في عواصم اعظم

الدول المتمدنة . وحيث ان الحوادث قد دلت على ان الفاعلين بجهة ثم على الدوام وافدون عليها من جهة اخرى بعيدة عنها بعدة ايام وليالي وليسوا من اهالي ذات البلاد الحاصل بها تلك الوقائع . وحيث ان المشاهدات دلت على ان عدد اللصوص يكون دائما اكثر من عدد كافة الخفراء المقررين للبلدة الواحدة فضلا عن المقرر لدرك واحد والتجارب تشهد بان قوة الفرد الواحد المهاجم تقدر بقوة خمسين ان لم يكن مائتين من المدافعين فضلا عن المفاجئين . وحيث ان مصلحة البوليس مهما ازدادت ميزانيتها وانتظمت مصلحتها انتظاما يشهد به العدو قبل الحبيب فانه لايسعها ان تضع قوة عسكرية في كل بلدة وكفر وعزبة وخلوة وما اشبه ذلك

وحيث ان تقارير مصلحة البوليس ارقامها الرسميه ناطقة بما يؤيد تقدم رجال هذه المصلحة وارتقائهم ومعلنة ايضا بان لم يكن لديها العدد الكافي لكفالة الامن وحفظ النظام العام . وهو اعتراف يعد اعلانه بالجرائد بمثابة حجة على الحكومة على تقصيرها . والاهالي في انتظار ماتجريه الحكومة نحو ذلك لترفع عن مصلحة البوليس آلام اللوم والاعتراض . وحيث ان عناية رجال البوليس التي تشهد بها الحوادث والوقائع فضلا عن الرسائل الريفيه التي تنشر يوميا في سائر الجرائد على اختلاف مذاهبها ومشاربها . تدل دلالة صريحة على ان رجال البوليس لم يدخروا شيئاً من جواهر حياتهم في سبيل القيام بواجباتهم وباكثر مما هو واجب عليهم

وحيث ان شبه المصادرة التي طالما اشتكت مصلحة البوليس من حصولها لاعمال رجالها من قبل بعض المحاكم والنيابات سواء كان لعدم توفر البراهين الكافية او لبراعة المتهمين وتفننهم في وسائل نفي التهم عنهم كل ذلك قد جلب من النتائج السيئة والعواقب الوخيمة على الامن والنظام العام . ماجعل رجال البوليس في منتهي الارتباك والاضطراب . وحيث ان مصلحة البوليس قد وقعت بين خمس قوات كل قوة لاترثي لها

فالاهالي ينادون بقصور رجال البوليس عن القيام بواجباتهم ويوجهون اليهم سهام اللوم والتنديد ولا يبحثون في بواطن الامور وخوافيها

واللصوص لاترثي لهم فتتهدد وظائفهم وحياتهم متي صادفوهم . ولهم في الانكار ولو بعد الاعتراف وشهود البهتان وعدالة القانون وذمة القضاة . اعظم نصير وظهير

والمحاكم والنيابات تنادي احكامها واقلامها بعدم خبرة رجال البوليس بدقائق وظائفهم وبقواعد ضبط الوقائع في مباديها . وهو الامر الذي يضطر المحاكم في اهم الوقائع واعظمها لعدم التعويل على اعمالهم وان كانت معززة بادلة ساطعة وحجج قاطعة كما حصل في كثير من المسائل التي سنأتي على بيانها في عدد آخر

والحكومة تطالب مصلحة البوليس بان تبني النظام حقه والامن قسطه حتى لاتسمع صوت شاك ولا انين باك ولكنها حينما تقول ذلك تكون غافلة عن مايقتضيه توطيد النظام في بلاد كبلاد مصر من الاكلاف والنفقات وما هو مقرر لها في الميزانية مما لايوازي جزأ من الف مما هو لازم وواجب

والاجانب والدول التابعين لها يقولون لو سهرت مصلحة البوليس ورجالها على تعزيز الامن لسهل علينا راحة البلاد والعباد . يقولون هذا القول وهم لايدرون انهم من اكبر عوامل الاختلال ومن اهم اسباب الاعتلال نظرا لما تقتضيه قوانينهم المستعمله في ارض مصر وتحت سمائها . من تشتيت القوة الوطنيه وتمزيق ثوب السلطة المحليه وما اشبه ذلك

وحيث من كانت ضده ليس كل هذه القوات كلها بل قوة واحدة منها لعجز عن النهوض من الارض فضلا عن السعي في ارجائها آناء الليل واطراف النهار

وحيث ليس من ينكر ان رجال البوليس خصوصا طبقة العساكر في اشد الاحتياج لتربية . تعرفهم حقوقهم وحدودهم فلا يقف العسكري وقفة المتفرج امام المتشاجرين كما هو حاصل الآن وكما سنبينه فيما بعد

فلهذه الاسباب

وبعد الاطلاع على الوف من الرسائل الريفيه المخلده بسائر انواع الجرائد المصريه بالثناء على رجال البوليس في الارياف . وعلى كثير من احكام المحاكم المتناقضة التي لهم وعليهم . وعلى ميزانية مصلحة البوليس وتقاريرها . وعلى معاهدات الدول الاجنبية وقوانينها . واعتداآت ابنائها على المصريين ارتكانا على هذه المعاهدات والقوانين .

وعلى جملة رسائل وصلتنا في هذا الاسبوع متعلقة بمسألة قد اشتغلت بها كافة الجرائد في هذه الايام وسنأتي على نشرها مسلسلة في العدد القادم

حكمت المحكمة بقسم عابدين حكما غيابيا قابلا للطعن والاعتراض من كل مصري او غير مصري يعلم شيئا يخالف هذه الاسباب

اولا ببراءة ساحة مصلحة البوليس من اتهامها بالعجز عن توطيد النظام وتقصيرها في القيام بواجباتها سواء كان في الارياف او في العموم الذي هو مجموع الفروع الموجودة بالارياف

وثانيا بالتماس العذر للاهالي في الطعن في مصلحة البوليس والتنديد على رجالها لانهم (اي الاهالي) مصابون بعلة الخوف وعدم الامن . والمريض لايلتمس عذرا لطبيبه في تأخير شفائه ولو كان التأخير عائدا لمصلحته وقد قيل (صاحب الحاجة اعمى لا يرى الا قضاها)

وثالثا بانذار اللصوص بيوم قد قرب حلوله وسيعلمون اي منقلب ينقلبون . وباقتراب تعديل المواد التي قد اهتدوا اليها فاستظلوا بوارف ظلها المديد . وبالشروع في التوفيق بين القضاء والنيابة والبوليس فلا يجدون لهم بعد ذلك من ظهير ولا ناصر

ورابعا باستنهاض همة الحكومة واستدرار كرمها لاعطاء مصلحة البوليس قدر احتياجها لتسعى في سد خللها وتعزيز نظامها فتحفظ الارواح والاعراض والاموال وتغنم ثناء العباد واجر فاطر الارض والسموات . والافتسمح للاهالي باطالة الكلام في هذا المقام حتى يتضح للراي العام علة الاختلال وباعث الاعتلال

وخامسا بترك الاجانب يسخطون ويجاهرون بعدم الامن حتى يرضوا بمساواة الاهالي في محاكاتهم واختصاصاتهم وحينئذ يصح ان يسمع لهم ويجاب نداؤهم

وسادسا بان يكون هذا الحكم مشمولا بالنفاذ الموقت ولكن يتوقف على المعارضة او الاستئناف وقد صار اضافة المصاريف على الحكومة واللصوص والاجانب

صدر وتلي علنا في تاريخه

❊ ايضاح ورجاء ❊

لما اتخذنا طريقة لابد وان تنال رضا واستحسان حضرات المشتركين الكرام وهي ان نذكر حضرات الموظفين في دائرة الحكومة متى اقتضى سياق الحديث ذكر اسمائهم مجردة عن دولة وعطوفة وسعادة وعزة وحضرة وما اشبه . اما حضرات المتقاعدين ومن لم يكن لهم سهم في امر الحل والعقد فنذكر اسمائهم مشفوعة بما تقتضيه مقاماتهم من هذه الكلمات . فالرجا ممن يهمه ذكر اسمه مشفوعا بتلك الكلمات من ارباب الوظائف ان يلتمس لنا عذرا في ذلك وان يكون على يقين من العلم انا اتخذنا هاته الخطه ونحن مذعنون لهم بكل تجلة واحترام واخلاص وسلام

الرسالة التي اشرنا اليها بالصحيفة الاولى المتعلقة بمسألة حضرة مفتي افندي الدقهليه قد اجلنا نشرها للعدد القادم . وقد بلغنا عند طبع الجريدة ان جملة من اكابر السادة العلماء الازهريين قد حرر شهادة منهم عن ما يعلمونه في كمال اطوار واحوال الاستاذ المشار اليه وسلامة عقيدته وتنزهه عن مثل التهم التي وجهت اليه

انحصرت الآن وكالة مجلس شوري القوانين بين ابراهيم حليم باشا وبين ابراهيم ادهم باشا والاول اقرب للحقيقه والصواب

التاريخ اويسدد اليه شيئاً من المطلوب يكون مسئولا عن ذلك امام جهة اللزوم

٣٠ سبتمبر سنة ١٨٩٤ اول ربيع آخر سنة ١٣١٢ ابو بكر خليفه

تابع ترجمة مصر واوربا

(تابع ما قبله)

وقد استلم المغاربة في مصر ازمة التجارة مدة من الزمن كان المصريون في اثنائها منحطين في مهواة الاضمحلال لا يميلون الى الربح من فوائد التجارة وهم يمتازون بالنباهة والذكاء وسلامة العقيدة الدينية وقيامهم بواجبات اعمالهم بمقتضى الذمة والشرف

وكانت السطوة والشوكة بايديهم وفي قبضتهم قبل توارد الافرنج الى الاسكندرية وتقاطرهم الى القطر المصري للاتجار فيه والانتفاع بخيراته دون ذويه ولما شكلت المحاكم المختلطه انتخب اغلب وجهائهم اعضاء في المجلس التجاري وبالرغم عن جهلهم باللغة الفرنسوية فقد كانوا يدركون حقائق الامور ويبدون فيها آراؤهم بحسب ماتقتضيه الذمة والشرف

اما البرابرة فهم وابناء بلاد النوبة من لحمة واحدة واعمالهم التي يقومون بها في القاهرة والاسكندرية قاصرة في الغالب على حراسة المنازل وقضاء ما يلزمها من الحاجات والغاية التي يرنو اليها عبون امانيهم وآمالهم هي العودة الى مقر الوطن مع ما ادخروه من المال اثناء الخدمة

اما العجم فقد دلت الاحصائية التي عملها المسيو اميسي ونشرتها نظارة الداخلية سنة ١٨٧٩ على انه كان يوجد بالقطر المصري في ذلك التاريخ ٧٥٢ عجميا تحصر اعمالهم في التجارة والمضاربات ومن قلة هذا العدد يتضح عدم اهميته بالنسبة لعدد النزلاء الآخرين

واذا نظرنا الى سكان القطر المصري الآن نجد من بينهم جميع انواع بني الانسان من حبش وسودان خلاف الجواري السودانيات او الجركسيات اللواتي يؤتى بهن من بلاد السودان او القوقاز لاستخدامهن او التزوج بهن فهؤلاء الاجانب المختلفة انواعهم واديانهم ومذاهبهم ولغاتهم لا يصح اعتبارهم من العناصر التي تتألف منها الامة المصرية الحقيقية

. . .

الشرقيون المسيحيون القاطنون بمصر هم سكان موانى آسيا الصغرى والسوريون والارمنيون واليونانيون واعمالهم تحصر في التجارة والمضاربات واقراض النقود وقد اصبحوا بهذه الاعمال ذوي ثروة واسعة اما السوريون فهم في العدد اقل من الشرقيين الذين اصلهم من آسيا الصغرى ومستمسكون بالديانة اليونانية الارثوذكسية او الديانة المارونية والكاثوليك من بينهم قليلون جدا وقد توارودوا على القطر المصري بعد سكان آسيا الصغرى اي في وقت توارد الاوربيين الذين كانوا يستخدمونهم في مكاتب اعمالهم بصفة تراجمة وقد تدرجوا من هذه الوظائف الى الارتزاق في وظائف الحكومة وحظوا من الباشاوات الاتراك باحسن قبول لانهم كانوا يعرفون سوى اللغة العربية اللغة التركية التي اهمل المصريون شأنها ونفروا منها كل النفور وبقدر مايري الغريب في السوريين المقيمين بمصر من لطف المعاشرة وحسن الادب بقدر ما يتكبد من رذائلهم وشراسة اخلاقهم اذا القته الظروف في مدينة يافا او بيروت

. . .

من المعلوم ان فئة الارمن آخذة في التقدم منذ عدة سنوات فانهم عرفوا ما في التغرب من الفوائد والمزايا فانبثوا في جميع انحاء الشرق لمعاطاة التجارة واقراض النقود بالربا وانتشروا في جنوب البلاد الروسية وبالنظر لما توفر فيهم من حدة الذكاء والفهم تراهم يناظرون اليهود واليونانيين في اجرآتهم المالية وقد سهل لهم الدخول في القطر المصري باسناد رئاسة الوزارة المصرية الى عهدة نوبار باشا المشهور بطمعه ودهائه لانه ارمني الاصل . والارمنيون تابعون في الدين لجماعة الارثوذكس واما الكاثوليك منهم فقليلو العدد

وعدد الارمن والسوريين وسكان آسيا الصغرى من المقيمين في مصر مجهول لحد الآن وكل احصاء تقريبي لابد ان يكون خلوا من الصحة وغاية ما يمكن ان يقال عن عددهم هو انه لا يتجاوز عدد اليونانيين

. . .

اليونانيون الذين وردوا على القطر المصري من بلاد اليونان وتركية اوربا كثيرو العدد والذي علمناه من قنصلية الحكومة اليونانية في مصر هو ان عددهم بلغ ٣٤٠٠٠ في سنة ١٨٧٢ و ٣٠٠٠٠ في سنة ١٨٧٩ وهذا العدد يشمل اليونانيين الاصليين والتابعين للدولة العلية وكثير من هؤلاء يطلب الاحتماء باليونان وقنصليتها في القطر لا تتأخر عن قبولهم افواجاً واما النقص الظاهر في عدد النزلاء اليونانيين من سنة ١٨٧٢ الى سنة ١٨٧٩ فلاختلال سير الاعمال بين هاتين السنتين وسقوط التجارة التي خسر فيها اليونانيون مبالغ جسيمة ولكنهم لم يلبثوا ان اغتنوا ثانياً حتى ان الذي كان يرد منهم من بلاده بلا درهم معه اصبح ذا ثروة واسعة ولم يكثر توارد اليونانيين الى القطر المصري الا في عهد سعيد باشا واسماعيل باشا

. . .

الغربيون هم الامم النصرانية المتناسلة من اللاتينيين والتوتونيين القاطنة باوربا وخارج اوربا وعلى الخصوص بامريكا وهم في القطر المصري اقل عددا من الشرقيين المقيمين فيه حتى بصرف النظر عن المسلمين واليهود الداخلين في عداد هؤلاء وقد اطلعنا على احصائيتين للغربيين المقيمين في مصر احداهما اخذت من القنصليات في سنة ١٨٧٢ ونشرت في تقويم غوطا والثانية في سنة ١٨٧٩ بامر من الحكومة المصرية

	سنة ١٨٧٩	سنة ١٨٧٢
(١) ايطاليون	١٤٥٢٤	١٢٩٠٠
(٢) فرنساويون	١٤٣١٠	١٧٠٠٠
(٣) نمسويون	٢٤٨٠	٦٣٠٠
(٤) المانيون	٨٧٩	١١٠٠
(٥) انكليز	٣٧٩٥	٦٠٠٠
(٦) بلجيون	١٢٧	
(٧) هولانديون	١١٩	٢٣٥
(٨) اسوجيون ونروجيون	٤٤	
(٩) دنيمركيون	٧٤	
(١٠) اسبانيون	١٠٠٣	١٨٥
(١١) برتغاليون	٣٦	
(١٢) امريكيون	١٣٩	
(١٣) برزيليون	٥٠	

ومن هاتين الاحصائيتين يؤخذ ان النزلاء الاوربيين في مصر ماعدا الايطاليين والاسبانيين اخذ عددهم في القلة والتناقص بين سنتي ١٨٧٢ و ١٨٧٩ بسبب ما اعترى مالية البلاد في هذه الفترة من الاعتلال والاختلال وما اصاب الاهالي من الفقر والفاقة

ولابد هنا من ملاحظة ان الارقام التي اخذت من القنصليات دلالة على عدد النزلاء التابعين لها تشمل التابعين الحقيقيين والذين تظللهم حماية القنصليه وهو ما يؤدي الى الحكم بان عدد النزلاء التابعين حقيقة لاحدى الدول الآنفة الذكر قليل جدا خصوصا الدول الموضحة في الجدول السابق بارقام ٦ و ٧ و ٨ الخ فان قناصل هذه الدول في القطر كانوا يبذلون جهدهم في استمالة الاجانب الشرقيين الى الاستظلال بحمايتها اكثارا لعدد التابعين لها . ومما ظنك اذا كان الوكيل السياسي لاحدي تلك الدول ليس من ابنائها الحقيقيين بل من الشرقيين الذين حرفتهم الوحيدة في مصر هي اقراض النقود بالربا الفاحش

. . .

واحصائية سنة ١٨٧٩ يستدل منها على ان النزلاء الاسبانيين قد بلغ عددهم ١٠٠٣ اي بزيادة عظيمة عما كان عليه هذا العدد سنة ١٨٧٢ ولكن اذا تامل الانسان في هذه الزيادة لا يجد لها سببا استثنائيا قضى بها للاسبانيين دون باقي الدول الاخرى ولذا نرجح ان هذا العدد هو ١٠٣ وليس ١٠٠٣ او ان قنصل اسبانيا استجلب كثيرا من الافراد للاستظلال بحماية دولته ومما يوجب الدهشة والاستغراب هو ان الاحصائية التي قدمها قنصل اسبانيا غير معقولة بالمرة اذ قد جاء فيها ان عدد الاطفال من ذكور واناث يبلغ ٤٤٧ وهو امر في غاية الاستحالة اذا كان المجموع هو ١٠٠٣

. . .

اما النزلاء الانكليز الذين كانوا ٦٠٠٠ في سنة ١٨٧٢ فبلغوا ٣٧٩٥ في سنة ١٨٧٩ فاغلبهم من المالطيين وعدد الانكليز الحقيقيين اقل بكثير من عدد الالمانيين حتى بصرف النظر عن السويسريين الداخلين في هذا العدد

. . .

اما النمسويون فاغلبهم من النسل الايطالي والنسل الالماني والنسل الدلماشي السلافي وسبب قلة عددهم هو رجوع الدلماسيين الذين كانوا يشتغلون في الاعمال المهمة الى بلادهم عقب انتهاء مأموريتهم اما الالمانيون فاغلبهم من المانيا الجنوبية

(البقية تاتى)

طبع بمطبعة العاصمة الكائنة بحوش الشرقاوي

صاحب امتياز الجريدة

اسماعيل اباظه